قلق الموت عند المسنين وعلاقته بالرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية

أ.م.د. ضحى عادل محمود

جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات

الملخص:

يتجسد قلق الموت في حالات خيبة أمل الإنسان و عجزه و محاولاته الفاشلة في إدراك المعنى لدى المسن، وإن الهدف في الحياة للمسن هو في إيجاد معنى لها. لذا يسعى لذلك بالطريقة التي يسلكها، لهذا فكثيرٌ من المعاناة العصابية والكآبة تنجم عن فشل المسن في إيجاد مغزى للحياة أو إيجاد معان جديدة لها، وأنَّ المسنين الذين يعانون من النزعة الاستهلاكية يكون سلوكهم شرهًا غير مسوغ نحو الاستهلاك العقلاني للسلع والمنتجات الضرورية للعيش الرغيد؛ لأنَّ النزعة الاستهلاكية وسيلة للتخلص من التوتر عند المسنين. وهدف البحث الحالي تعرف:-

- مستوى قلق الموت عند المسنين.

٢- مستوى الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين.

٣- مستوى النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٤- العلاقة بين قلق الموت والرضا عن أهداف الحياة عند المسنين.

٥- العلاقة بين قلق الموت والنزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٦- العلاقة بين الرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٧- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

وتضمنت عينة البحث (٣٠٨) متقاعدًا ومتقاعدة، ممن يستلمون رواتبهم من المصارف في مدينة بغداد تم اختيارها عشوائياً، ومن تحليل استجابات المتقاعدين و المتقاعدات و الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة، ثم التوصل إلى إعداد فقرات مقياس قلق الموت المتكون من (٦٧) فقرة، وإعداد فقرات مقياس الرضا عن أهداف الحياة للمتقاعدين والمتقاعدات و المتكون من (٦٦) فقرة، وإعداد فقرات مقياس النزعة الاستهلاكية للمتقاعدين والمتقاعدات المتكون من (٤٥) فقرة. وبعد استخدام الوسائل الاحصائية اظهرت النتائج ما يأتي:

إنَّ مستوى قلق الموت كانت نسبته منخفضة عند المسنين، وإن مستوى الرضا عن اهداف الحياة عالية، كما اظهرت النتائج ان مستوى النزعة الاستهلاكية عند المسنين متوسطة، وفي تحليل البيانات لغرض إمكانية التنبؤ في متغير قلق الموت من خلال المتغيرات المستقلة (الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية). وقد تبين أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠,٣٤٤) وهو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

الفصل الأول/ مشكلة البحث واهميته.

مشكلة البحث:

في كثير من الأحيان تنتاب المسن مخاوف عديدة عندما يشعر أنه سوف يفقد هذا الوجود بسبب المعوقات التي تجابهه في حياته و هذا ناتج عن شعور الفرد بأنه فشل في الحياة و أنه عاجز عن تحقيق أهدافه في المجتمع. إن الهدف في الحياة للمسن هو في إيجاد معنى لها . لذا فإنه يسعى لذلك بالطريقة التي يسلكها ولهذا فإن الكثير من المعاناة العصابية والكآبة تنجم عن فشل المسن في إيجاد مغزى للحياة أو إيجاد معان جديدة لها . فالمسن إما أن يسعى لأهدافه الشخصية أساسا وتنعكس بالتالي سلبا أو ايجابيا على المجتمع ، وأما أن يسعى المسن لأجل حاجات العالم ففي ذلك ميل كبير إلى المثالية . أذن فتحديد الأهداف السلوكية والتعرف على اختيارات المسن وإمكاناته وسعيه لحاجة ما يوضح بصيغة ما حالة السواء واللاسواء ، وأن حاجات الفرد متنوعة وعديدة ، إلا أن أكثرها قد تندرج تحت أهداف كبيرة في الحياة ، تلك الأهداف التي تتسم بأنها عامة وواقعية أيضا كالسعي للحصول على العمل والزواج و امتلاك المال ومستوى من التعليم والنجاح في العلاقات الاجتماعية والمحافظة على الصحة ، إلا أن هذه الأهداف الكبيرة تكاد تختلف في أهميتها أو أولويتها عند المسنين (شاخت ، ١٩٨٠: ١٣١) إن المسنين الذين يعانون من النزعة الاستهلاكية يكون سلوكهم سلوكًا شرهًا غير مبرر نحو الاستهلاك العقلاني للسلع والمنتجات الضرورية للعيش الرغيد لأن النزعة الاستهلاكية وسيلة للتخلص من التوتر عند المسنين. وقد لوحظ في المجتمع العراقي بعد أحداث نيسان عام (٢٠٠٣) أن أفاق التجارة العالمية نحو العراق قد انفتحت بشكل واسع و أصبح الفرد العراقي بشكل عام والمسن العراقي بشكل خاص كائنا مستهلكا استهلاكاً غير مبرر تجاه السلع بكافة أشكالها وأنواعها ، فأصبح كل شيء في متناول اليد يمكن شراؤه واستهلاكه (بغض النظر عن العلاقة التجارية) بدليل ما توصلت إليه دراسة أل عيسى (٢٠٠٧) التي أظهرت تعرض المستهلك العراقي إلى مئات من الإعلانات التلفازية التي تحاول الترويج عن الاستهلاك وإغراءه بالشراء من أجل تحفيز النزعة الاستهلاكية لديه ، لذا نبهت الباحثة إلى احتمالية وجود علاقة بين قلق الموت و بين أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية لدى المسنين .

أهمية البحث:

إن الوعي المبكر بالموت والخوف منه يسهم في مفهوم الدونية إلى درجة أن الموجهات الفردية مع الموت في مرحلة الطفولة تسهم في المستوى من القلق بشأن الموت الذي يستمر حتى مدة الشيخوخة ويؤثر في أسلوبه في الحياة ، (عباس ، ١٩٩٨: ٣٧) ويسهم قلق الموت في تكوينه أسباب كثيرة منها الكآبة وفقدان الهدف في الحياة وترى ميلان كلاين " أن لقلق الموت أهمية فائقة

كونه أساس كل قلق" (Templer , 1979 : 25) .وأن عدم الإحساس بالحب والأمن النفسي واليأس والصراع بين الخير والشر هي المسببات الرئيسة لقلق الموت ،إما فيما يتعلق بقلق الموت فقد قام عدد من الباحثين بتحديد ثلاث مكونات وهي الخوف من الاحتضار والخوف مما سيحدث بعد الموت والخوف من توقف الحياة ،ورأى بعض الباحثين أن قلق الموت يتركز حول مخاوف تتكون من (التحلل أو التفسخ ، والركود أو التوقف ، والانفصال) (عبد الخالق ،١٩٨٧: ٤٨) ويرى سوليفان أن قلق الموت وفقدان الهدف في هذه الحياة إلى عدة أسباب متشابكة لايمكن الفصل بينهما (sullivun, 1983 : S) أن أهداف المسن في الحياة ترجع إلى الدور الذي تلعبه الجوانب الخاصة بالقيم إذ تحدد تلك القيم أهدافه ومراميه سواء المباشرة منها أو القصوى (هادليوتشارلز ، ١٩٧٨: ٣٩٠) .فالهدف هو المسؤولية التي يضطلع بها المسن ويحققها للعالم وطريقته في إيجاد معنى للحياة ، وإن أهدافه تتحدد من خلال القيم التي يجد المرء نفسه أنه غيرَها فتوجه سلوكه (شلتز ، ١٩٨٣: ١١٩) .ولقد لاحظ أحد الباحثين أن ميل المسن نحو الاستهلاك هي طريقة للتخفيف عن التوتر الناجم عن الاتجاهات والنزعات المتضاربة (أل عيسى ، ٢٠٠٧ : ٢٠) .وفي دراسة قام بها حسن أبو ركبة (٢٠٠٦)على سلوك المستهلك ، فقد لاحظ أثناء الدراسة بأن أفراد العينة يتوجهون إلى السوق وليس لديهم نية للشراء وآخرين يستسلمون للإغراءات فيشترون ما لا يحتاجون إليه ،أما البعض فيشترون أشياء زائدة عن حاجتهم ، فانشغال عقلية المستهلك بالتبذير تجعله يقع في سلوكيات إتلاف الكثير من السلع دون فائدة (أبو ركبة ،٢٠٠٦ : ٢٤).وقد وجد لازرسفيلد (١٩٣٥) أنَّ الدوافع التي هي عبارة عن قوى داخلية تحدد السلوك وهي تعكس حالات من التوتر وعدم التوازن داخل الفرد المسن، ومن ثم يصبح السلوك هو الوسيلة للتخلص من هذا التوتر وإعادة التوازن . (Lozarzfeld , 1935 : 26-29) ، لذا فإن سلوك الاستهلاك هو وسيلة للتخلص من التوتر لدى المسن . وهكذا نرى أنَّ النموذج كاتونا يحدد الإنسان المسن بحالة من خبرات وعادات متأصلة وتقاليد واتجاهات ودوافع فيلتقي المؤثر الخارجي ثم يتم فحصه و تحليله على ضوء تلك المتغيرات النفسية و الاجتماعية ، و بناء على فهمه للموقف و تتحدد استجاباته أو سلوكه كرد فعل للمؤثر الخارجي. وأن كاتونا يرى أن السلوك الاستهلاكي يتم في أطار عام تمثله الطاقة المالية للفرد المسن أي (الدخل، والثروة) هذا الإطار يمثل الحدود التي يتم من داخلها الاستهلاك تبعاً للتفاعل بين الفرد المسن والبيئة (Katona , 1953 : 29 – 33).

أهداف البحث: يهدف البحث الحالي الى تعرف:

١- مستوى قلق الموت عند المسنين.

٢- مستوى الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين.

٣- مستوى النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٤- العلاقة بين قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين.

٥- العلاقة بين قلق الموت و النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٦- العلاقة بين الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

٧- الكشف عن العلاقة الارتباطية بين قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية عند المسنين.

حدود البحث: يتحدد البحث بـ:

١- الأفراد المسنين المتقاعدين الذين يستلمون رواتبهم من المصارف الحكومية في مدينة بغداد من كلا النوعين (ذكور ، إناث) بعمر(٦٠-٧٠) سنة.

٢- العام الدراسي (٢٠١٢ – ٢٠١٣) .

تحديد المصطلحات : فيما يأتي تعريف بالمصطلحات الأساسية التي وردت في البحث الحالي :-

اولاً : قلق الموت for Death Anxiety

١- و يعرفه دكستاين Dickstein, 1972 بأنه " التأمل الشعوري في حقيقة الموت و التقدير السلبي لهذه الحقيقة " (Dickstein , 1972 , p . 565) .

٢- و يعرفه هولتر Holter, 1979 بأنه " استجابة انفعالية تتضمن مشاعر ذاتية من عدم السرور و الانشغال المعتمد على تأمل أو توقع أي مظهر من المظاهر المتعددة و المرتبطة بالموت " (Holter , 1979 , P . 25) .

3- و تعرفه عباس (1998) بأنه " حالة من التحسس الذاتي يدركها المرء على شكل شعور من الضيق و عدم الارتياح تجاه الموضوعات المتصلة بالموت و الاحتضار لدى الشخص أو ذويه مما يؤثر على صحته النفسية و أداء التزاماته و وظائفه الحياتية " (عباس ، ١٩٩٨ ، ص ١٨) .

4- و تعرف الدوسري (2001) قلق الموت بأنه " هو الشعور الذي يجعل الفرد دائماً يفكر في الموت و أن الموت يقترب منه أكثر من الآخرين مما يجعل فكرة الموت مسيطرة عليه و تحول بينه و بين توافقه في المجتمع " (الدوسري ، ٢٠٠١ ، ص ٦٢) .

أما التعريف النظري الذي اعتمدته الباحثة لقلق الموت فهو تعريف هولتر (١٩٧٩)Holterلقلق الموت .

أما التعريف الإجرائي لقلق الموت فهو : " الدرجة التي يحصل عليها المسن عند استجابته على الأداة المستخدمة في البحث لقياس الأبعاد المتعددة لهذا المفهوم ".

ثانيًا: المسن: Aged: عرفه كل من:

١- (حجازي ، ابو غالي، ٢٠٠٩) بأنها مرحلة عمرية يمر بها اكثر الناس لها احتياجاتها الخاصة وتتطلب أساليب مميزة لمساعدتهم على تجاوز نواحي القصور الجسمي والعقلي والنفسي والاجتماعي بما يتناسب والمواقف الاجتماعية الخاصة بهم (حجازي، ابو غالي، ٢٠١٠ : ١١٠).

٢- (عبداللطيف، ٢٠٠١) لقد أشار تقرير الأمم المتحدة عن المسنين إلى بداية سن الشيخوخة وهو يختلف من مجتمع إلى آخر فبعض الدول عدت (٦٠ – ٦٥) سنة بدءاً للشيخوخة، ودول تبدأ عندها سن الشيخوخة من (٦٠) سنة للرجل و (٥٠) سنة للمرأة، ودول أخرى تبدأ مرحلة الشيخوخة للرجل من (٥٥) سنة وللمرأة من (٥٠) سنة . ومما لاشك فيه أنذلك مرتبط بمتوسط الأعمار في كل دولة (عبداللطيف، ٢٠٠١ ،ص ١٧) .

التعريف النظري للمسن:

تختلف معايير تحديد مراحل المسن، فمنها معيار العمر الزمني، والعمر البيولوجي، والعمر الاجتماعي، والعمر السيكولوجي، لكن الباحثة تبنت العمر الزمني كمعيار لتحديد سن المسن، وعليه فإن المسن هو من تجاوز سن الستين الى سن السبعين.

ثالثا : الرضا عن أهداف الحياة

١- **عرفه جاسم (١٩٩٦)** . ما يسعى الإنسان لتحقيقه أو ما يسعى للحفاظ عليه في مجال من مجالات الحياة و الذي يؤدي تحقيقه إلى حالة من الرضا و الاتزان الانفعالي و يؤدي الإخفاق فيه إلى الاضطراب في شخصية الفرد . (جاسم ، ١٩٩٦ : ١٤) .

أما التعريف النظري للرضا عن أهداف الحياة هو حالة من الاستقرار و انخفاض التوترات و القضاء على حالة التفكك النفسي (مخيمر ، د. ت ، ١٥٣) .

و بعد هذا العرض يمكن تعريف الرضا عن أهداف الحياة إجرائياً :أن الرضا عن أهداف الحياة يتمثل بالدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الرضا عن أهداف الحياة .

رابعا : النزعة الاستهلاكية (Consumerism).

عرف النزعة الاستهلاكية كل من :

١ - **فروم (Fromm , 1949).**(توجه الفرد أو المجتمع نحو الإنفاق التبذيري و تبديد الثروة مما يشيع الارتباك لاقتصاد و برامج التنمية و السلوكيات الاجتماعية و الأخلاقية) (Herabadi , 2003 , P . 9) .

٢- **العيسي (١٩٨٧)** .(التسابق لاقتناء المنتجات الاستهلاكية المتنوعة بدوافع غير عقلانية نتيجة لتأثر المستهلكين بالحملات الإعلانية التي يعظمها المنتج لإقناعهم بشرائها أو بدافع المجاراة، أي شرائها مجاراةً للغير أو تسابقاً معهم بغض النظر عن مدى استفادتهم منها ، و مثل

هذا التصرف الاستهلاكي لا يغير شيئاً لرفاهية الفرد أو مستواه المعيشي و إنما يعد تبذيراً للموارد الاقتصادية المستخدمة في إنتاج تلك المنتجات (العيسي ، ١٩٧٨ ، ص ٣٠) .

٣- **بورتمان (Borttman , 2002)**(مصطلح يستخدم حينما يتجاوز الاستهلاك مسألة إشباع الحاجات الطبيعية الضرورية للعيش إلى إشباع الحاجات الثقافية ، أي الرغبات الخاصة بالتمايز و الاختلاف و الامتلاك و التباهي) (Borttman , 2002 , P . 48) .

٤- **هيربت (Herabadi , 2003)**(ذلك السلوك الذي يبرزه المستهلك في البحث عن شراء و استخدام السلع والخدمات أو الأفكار التي تشبع رغباته أو حاجاته بدون وعي شعوري.

(Herabadi , 2003 , P . 10).

***و يتبنى البحث تعريف العالم فروم (Fromm)** للنزعة الاستهلاكية لتبني البحث نظريته .

***إما التعريف الإجرائي للنزعة الاستهلاكية فهي** :(الدرجة التي يحصل عليها المستجيب عند إجابته عن فقرات مقياس النزعة الاستهلاكية المعد لهذا البحث).

الفصل الثاني/ الإطار النظري ويشمل:-

أولاً/ النظريات التي فسرت قلق الموت عند المسنين

١- **نظرية اريكسون:** ففي المرحلة الثامنة (تكامل الأنا مقابل اليأس . Ego Integrity v s Despair) إنها المرحلة الأخيرة ، التي تبدأ في الستينيات ، و قد يقابلها المسن بالتأثر ، أو عدم الاكتراث على أنها مرحلة متأخرة من العمر . و يبدأ سن التقاعد و يصبح الصغار كباراً و يغادرون البيت . و يعتقد بعض المسنين أنها بداية جديدة . عندما يتجنبون أي معرفة عن خصائص هذه المرحلة من العمر و تلك ما هي إلا عاطفة الشباب المبجلة . و في نظرية أريكسون فإن الوصول إلى هذه المرحلة هو شيء جيد عندما يتم الاعتبار بكل ما حدث في مراحل النمو من دون القيام بالتذكر الدائم لكل ما حدث . إن المهمة في هذه المرحلة هي نمو تكامل الأنا ego integrity مع قدر قليل من اليأس despair . و بالرغم من أن هذه المرحلة تمتاز بالفطنة و البصيرة و لكنها من أصعب المراحل ! إنها تبدأ أولاً بالانفصال عن المجتمع و الإحساس بقلة الفائدة ، و يواجه بعض المتقاعدين صعوبات أكثر و لاسيما من كان يعد واجباته في العمل شيئاً مقدساً و يجد نفسه بعد ذلك غير مطلوب و لا يحتاجه أحد فضلاً عن شعوره بالعجز من الناحية البيولوجية .

و يتولد لدى النساء أحياناً شعور مأساوي بانقطاع الحيض. والرجال غالباً ما يجدون أنفسهم ضعيفي القدرة على اغتنام الفرص، والخوف من الأمراض التي ترافق التقدم في العمر، لأن التعايش مع هذه الأمراض شيء يذكرنا بالموت، فضلاً عن انحسار العلاقات و الأصدقاء و موت

الزوج أو الزوجة. المؤكد أن الكل سيواجه نفس المصير. وعلى أساس هذا المعنى فإن الكل سيواجه شعوراً باليأس despair واستجابة لهذا. فإن بعض كبار السن يصبحون مشغولي البال في الماضي و تذكر حالات الفشل و النجاح في مراحل حياتهم المختلفة .

ونتيجة للشعور بالنهاية فإن بعض المسنين قد يصابون بالاكتئاب depressed أو الحقد Spiteful أو جنون التوهم (الإزوار) paranoid أو توهم المرض hypochondriacal أو ظهور بعض أنماط ذهان الشيخوخة مع أسس عضوية أو من دونها .إن الشعور بتكامل الأنا integrity ego يعني تقبل حتمية الموت عند الشعور بالاقتراب من الأجل في نهاية الحياة . و تقبل كل الأحداث و الخيارات الماضية كما هي و كأنها محتمة . و الميل إلى سوء التكيف في هذه المرحلة يسمى بالعجرفة presumption عندما يخمن المسن presumes تكامل الأنا من دون مواجهة حقيقية مع الصعوبات التي يتعرض لها في هذه المرحلة . و الميل إلى الحقد في هذه المرحلة يسمى disdain الذي يعني ازدراء الفرد لنفسه أو للآخرين ." إن المسن الذي يقترب من النهاية و لا يشعر بالخوف من الموت في هذه المرحلة هو الذي يمتلك الحكمة wisdom كما إن هذه الحكمة تعطى للأطفال كهدية لأن الأطفال الأصحاء healthy children سوف لا يخافون من الموت عندما يرون أن كبار السن قد حققوا التكامل بما فيه الكفاية و لم يخافوا الموت " . و يقترح أريكسون بأن الفرد يجب أن يكون نوعاً ذكياً و ذا مواهب حساسة gifted to be truly wise لكي يكون حكيماً حقيقاً ، و تعلم هذه الحكمة ليس بالكلمات التي تنطلق بالحكمة !و لكن عن طريق أسلوبهم البسيط و الرقيق عن الحياة و الموت و عن طريق سخائهم الروحي (generosity of spirit Erikson , 1963 : 1 – 41).

٢- **نظرية التعلم الاجتماعي:** ويتحدث دولارد و ميللر (Dollard & Miller) عن أن علاقات المسن تقتصر على تحقق الذات وترتبط بالدور الاجتماعي للمسن، كما ان القلق كونه شكلاً من أشكال الخوف الذي يكون مصدره غامضاً و يعتقدان أن المصدر الأساسي للقلق هو الصراع الداخلي و أدراك الفرد للمثير ، و هذا الإدراك هو الذي يتحكم بدرجة القلق ، فالإنسان يستجيب للمثيرات المكروهة أو الخطرة التي تمر في حياته فيحاول تجنبها ، بما أن الموت مكروه لدى الفرد فهو مرادف للعدم و التلاشي لذلك يعد مثيراً لقلق الموت (هول وليندزي : ١٩٧٨ ، ص ٢٢٥) .

٣- **نظرية الذات** :- أما روجرز (Rogers) فقد اعتقد أن أي خبرة يمر بها الفرد في حياته و لا تتفق مع تنظيم أو بناء ذاته ستعمل كتهديد له ، و كلما ازداد هذا التهديد ازداد جمود الذات مما يؤدي إلى الشعور بالقلق ، الذي يدفع الفرد إلى إنكار مسببات هذا القلق و ابعادها عن طريق آليات الدفاع في محاولة للإبقاء على صورة الذات متماسكة في حال تواتر الخبرات المؤلمة في تفكير الفرد سوف يضطرب و ينشأ قلق الموت (هول وليندزي : ١٩٧٨ ، ص ٦٢٢) .

ثانياً/ الدراسات التي هدفت إلى كشف العلاقة بين قلق الموت و بعض المتغيرات

١- أجرى ليستر و تمبلر (Lester & Templer)دراسة عام ١٩٧٢ تهدف إلى معرفة التشابه بين الآباء و الأبناء في قلق الموت وفقاً لعاملي العمر و الجنس و لتحقيق هذا الهدف اعتمد الباحثان على المقياس الذي أعده تمبلر عام (١٩٧٠) حيث طبقه على الأبناء و الآباء .

أما عينة البحث فقد تألفت من (٧٤٣) طالباً اختيروا من ثلاث مدارس قسموا إلى ثلاث مجموعات عمرية مختلفة الأولى من (١٣ – ١٤) سنة ، و الثانية (١٥ – ١٧) سنة ، و الثالثة (١٨ – ١٩) سنة وعينة الباء من(٤٠ فما فوق) . و قد تم إحصائياً إجراء العلاقات المتبادلة بين كل من الآباء و الأبناء ، و أظهرت النتائج تشابه الذكور مع أبائهم في خوفهم من الموت و ذلك خلال فترة المراهقة ، و كذلك أظهرت نتيجة الدراسة عن وجود علاقة في الخوف من الموت بين البنات و آبائهن و لكن بدرجة أقل من معامل الارتباط بين الأبناء و أبائهم ، و عند الكشف عن الفرق بين الأعمار لم تظهر النتائج أية فروق جوهرية (Lester & Templer : 1972 , P . 750) .

٢- و أجرى ديفز و آخرون (Davis & others, 1983)دراسة هدفت إلى تعرف العلاقة بين قوة الأنا و تقدير الذات و قلق الموت و الجنس لدى عينة من طلبة الجامعة تكونت من (٧٩) طالباً و طالبة (٢٠) يمثلون الذكور و (٥٩) من الإناث ، طبق عليهم مقياس قلق الموت ، و مقياس الأنا ، و مقياس تقدير الذات . و بعد تحليل البيانات إحصائياً توصل الباحثون إلى وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين تقدير الذات و قوة الأنا لدى عينتي الذكور و الإناث ، و ظهور علاقة موجبة عالية بين الموت و مقياس قوة الأنا و ذات النتيجة ظهرت عند إجراء العلاقة بين الموت و تقدير الذات (Davis & others : 183 : P . 55 – 59)

٣- أما عبد الخالق فقد أجرى دراسة عام ١٩٨٤ هدفت إلى تعرف العلاقة بين قلق الموت و كل من متغير الجنس ، والتدخين، وقوة نسق العقيدة ، والعمر المتوقع ذاتياً، التدين . و للتحقق من ذلك استخدم الباحث مقياس تمبلر لقلق الموت بعد أن كيفه إلى اللغة العربية مستخرجاً خصائصه السيكومترية المتمثلة بالصدق و الثبات. أما عينة هذه الدراسة فقد تألفت من (٢٥٨) طالباً و طالبة من جامعة الإسكندرية في جمهورية مصر العربية، بواقع (١٢٦) طالباً و(١٣٢) طالبة طبق عليهم المقياس المذكور، وعند تحليل البيانات استخدم معامل ارتباط بيرسون توصل إلى أن العلاقة بين قلق الموت والتدين عكسية، وكان هذا للذكور، أما الإناث فلم تكن هناك علاقة بين المتغيرين. وعند الكشف عن العلاقة بين قلق الموت وقوة نسق العقيدة كانت النتيجة أيضاً عكسية، أما العلاقة بين قلق الموت والعمر متوقع ذاتياً فلم تكن بينهما علاقة. وعند إجراء المقارنة في قلق الموت بين

مجموعة المدخنين و غير المدخنين بواسطة الاختبار التائي لم تظهر النتيجة أية فروق جوهرية (عبد الخالق: ١٩٨٧ ، ص ٢٠٨).

ثالثاً/ النظريات التي فسرت الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين

لا تبتعد و جهات نظر علماء النفس عن وجهات نظر الفلاسفة في مفهوم أهداف الحياة، إذ يرى (فروم) وجود طريقتين أساسيتين يمكننا أن نسلكهما في محاولاتنا لإيجاد معنى و انتماء في الحياة ، أولهما تحقيق حرية موجهة ، تتضمن محاولة إعادة الاتحاد مع الأشخاص الآخرين دون التنازل عن فردية المرء ووحدته، وثانيهما التخلي عن الحرية والتنازل عن فردية المرء و وحدته الكاملة و كرامته، ومع أن هذا لا يقود إلى النمو الشخصي إلا أنه يبعد قلق الوحدة والضآلة وعدم الأهمية. (شلتز، ١٩٨٣ ، ١١٩) و بتركيز (فروم) على الحرية كأساس لإيجاد معنى في الحياة سواء بتحقيق هذه الحرية أو التنازل عنها للآخرين، لا يخرج بذلك عن دور الإطار الاجتماعي وأهميته، وله تصوراته الخاصة عن هذا الموضوع في توجهاته النظرية التي طرحها استخلاصاً من حياته الشخصية

ويعتقد (هاري سليفان) أن حصول الرضا عن الحاجات البايولوجية، وتحقيق الأمان الاجتماعي هدف كل أنواع السلوك الإنساني ، و يعلل التوتر بسبب هذين المصدرين، وأن هدف الفرد هو من أجل خفض هذا التوتر (شلتز ، ١٩٨٣ . ١٣٥) ويتضح أنه استجمع في هذا التصور كثيراً من الحاجات الإنسانية و أهمها على الإطلاق و عمد إلى ترتيبها هرمياً إذ تحتل الحاجات الدنيا أهمية أكثر مما يأتيها. (هول ولندزي ، ١٩٧٨ ، ١٩١) . و يرى (جولد شتاين) أن الهدف الرئيسي في سلوك الإنسان هو (تحقيق الذات) وله طريقته الخاصة في تفسير هذا المفهوم ، إذ يعد الجوع و الجنس و القوة و الإنجاز و الميل إلى الاستطلاع بمثابة محركات للسلوك أو مظاهر لغرض أسمى للحياة ، و هو تحقيق المرء لذاته ، (هول و لندزي ، ١٩٧٨ ، ٣٩٨). و يجد المتتبع أن هنالك حاجات أو دوافع كثيرة تحرك سلوك الإنسان و لا تقتصر على ما ذكره (جولدشتاين) يضاف إلى ذلك أن هذه (المحركات) تخضع هي الأخرى إلى تأثير متغيرات و عوامل عديدة كالجنس و العمر و العوامل الاقتصادية و الثقافية و الاجتماعية ، فعلى سبيل المثال كيف يفسر الحاجة إلى القوة عند الإناث كمحرك للسلوك مقارنة بالذكور ؟ كما أن السبل التي تسلكها المرأة في (الإنجاز) غير السبل التي يسلكها الرجل لكي يشعر بأنه منجز .و استقر رأي (ادلر) على أن الهدف النهائي في سلوك الإنسان هو (التفوق) و يرى أن الكفاح من أجل التفوق هو فطري و أنه جزء من الحياة فمنذ الميلاد حتى الممات يكافح الإنسان من أجل التفوق ، و الكفاح يعرب عن نفسه بطرق مختلفة ، فالعصابي يكافح من أجل أهداف أنانية ، ويكافح السوي من أجل أهداف ذات طابع اجتماعي (هول و لندزي ، ١٩٧٨ ، ١٦٥). و يرى

(ادلر) أن الهدف النهائي وحده الذي يستطيع تفسير سلوك الإنسان ، إذ إن الخبرات و الصدمات و آليات النمو الجنسي لا تقدم تفسيراً ،و بالرغم من ذلك فأنه حافز حقيقي يحث الإنسان على بذل الجهد (هول و لندزي ، ١٩٧٨ : ١٦٣) ، و نلاحظ أنه فرق بين السوي و اللاسوي بناء على طبيعة الهدف الذي يسعى إليه ، كما أن الهدف النهائي هو الذي يفسر سلوك الإنسان ، و ذلك ما يتفق به مع بعض المنظرين ، إلا أن هنالك إغراقاً في تصوراته حينما عد الوليد أو الصغير يكافح من أجل التفوق ، و كأنه أغفل دور محددات النمو المختلفة في مراحل الطفولة المبكرة . و يدلي (يونج) برأي يوازن فيه بين أهمية الأهداف و الأسباب إذ يشير إلى أن سلوك الإنسان مشروط بتاريخه و كذلك بأهدافه و كما يقول (أن الإنسان تحركه الأهداف بقدر ما تحركه الأسباب) (هول و لندزي ، ١٩٧٨ ، ١٠٩) . و يبدو أن هذه الموازنة بين الأهداف و الأسباب في سلوك الإنسان لا تخلو من جدلية ، فقد تكون الأهداف خاضعة لسبب ما و قد تكون الأهداف مختلفة عن الأسباب التي تدفع الفرد لهذا السلوك أو ذاك فحينما يكون سبب السلوك مثلاً خفض التوتر الناشئ من الجوع فإن الهدف حينئذ هو الحصول على الطعام ، و بذلك لا نجد أي معنى للتفرقة بين الاثنين ، و قد يكون هدف الفرد الحصول على المال إلا أن السبب وراء ذلك هو تحقيق حاجات أخرى كالزواج مثلاً و قد يكون الزواج هدفاً لأسباب جنسية أو حاجات اجتماعية و هكذا .و يحدد (وليم بلاتز) في نظريته عن (الأمان المستقل) ميادين الحياة الرئيسية التي تشمل على وفق تصوراته (الحياة المهنية ، علاقة المرء داخل أسرته ، علاقات المرء خارج الأسرة ، الهوايات ، فلسفة الحياة) (جورارد ، ١٩٨٨ ، ٤٠) . و قد طرحت (شارلوت بهلر) تصوراً مستفيضاً عن أهداف الحياة فقد كان اهتمامها بالدرجة الأولى دراسة سيرة حياة الإنسان ، و قد درست بالمشاركة مع (فرانكل ، وايكون ، برونزويك) سيرة (٤٠٠) فرد من مختلف الشعوب و الطبقات الاجتماعية و المهن المختلفة ، و استعانوا بالرسائل و اليوميات و المقابلات و أجروا تحليلاً ل (٢٠٢) حالة ، و استخلصوا أن حياة الإنسان موجهة نحو أهداف ذات أهمية أساسية . Schaie) (12 , 1973 , Baltes & (بيسكوف ، ١٩٨٤ ، ١١٥) .**و الأهداف في الحياة حسب وجهة نظر (شارلوت بهلر) هي:** الأهداف العامة كالصحة والتملك والأسرة وتربية الأطفال والتعلم والعيش ضمن القوانين الاجتماعية والشرعية للمجتمع. والأهداف الخاصة كدفع أجور السكن أو بلوغ راتب معين أو منزلة أو وظيفة. والأهداف النوعية وهي تماثل الأهداف العامة، والأهداف الكمية وهي تماثل الأهداف الخاصة (Schaie & Baltes , 1973 , 12) (بيسكوف، ١٩٨٤، ٣٤٢). ويسعى الفرد لأهدافه ككل و قد يركز البعض على هدف واحد ، كما أن تحقيق هذه الأهداف يعد أساساً لقياس الرضا عن الحياة (بيسكوف، ١٩٨٤، ٥٥١). وتعد (بهلر) بداية الأربعينات مرحلة مناسبة للتعرف على الرضا عن أهداف الحياة (بيسكوف ، ١٩٨٤ ، ٦٦) . و قد أشار البعض

إلى أن مرحلة بداية الأربعينات مرحلة للنضج و لتوازن جوانب عديدة من الذات على رأي (يونج) (بيسكوف ، ١٩٨٤ ، ٣٩) . و يرى (جولد) أن الرضا عن بعض الأهداف أو الإخفاق فيها أو الشعور بالانجاز يبدأ في بداية مرحلة الأربعينات (بيسكوف ، ١٩٨٤ ، ٤٣) .

رابعاً/ الدراسات التي فسرت الرضا عن أهداف الحياة و علاقتها ببعض المتغيرات

دراسات تناولت مفهوم الرضا عن الحياة .

١- **دراسة الديب ١٩٨٨** بعنوان (العلاقة بين التوافق و الرضا عن الحياة لدى المسنين و بين استمرارهم في العمل) . هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على الفروق في درجة التوافق النفسي و الاجتماعي ، و الرضا عن الحياة بين المسنين المستمرين في العمل ، و المسنين المتقاعدين ، و استخدام الباحث اختبار التوافق لدى المتقاعدين بسبب الشيخوخة من إعداد الباحث و استخدم مؤشر الرضا عن الحياة ، و كان عدد العينة (١٠٦) منهم (٦٧) ذكور (٣٩) من الإناث من مدينة القاهرة و الفيوم ، و استخدم المتوسطات الحسابية ، و الانحرافات المعيارية لتحقق فروض الدراسة ، و كشفت النتائج أن أفراد العينة من الذكور و الإناث الذين ما زالوا يزاولون العمل أكثر توافقاً من أفراد العينة المتقاعدين ، و أوضحت النتائج أيضاً أن الذكور العاملين أكثر توافقاً من المتقاعدات ، و أن الإناث العاملات أكثر رضا عن الحياة من الإناث المتقاعدين و أن الذكور العاملين أكثر رضى عن الحياة منهم لدى المتقاعدين . (الديب ، ١٩٨٨) .

٢- **دراسة العش ، ٢٠٠٢** بعنوان (الرضا عن الحياة و علاقته بأنماط التعلق في المرحلة الوسطى من الرشد) . هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى درجات الرضا عن الحياة لدى الفرد الأردني في الفئة العمرية (٤٠ – ٦٠) سنة في مجالات الحياة المختلفة و فيما إذا كانت هناك فروق جدية في العينة و عينة الذكور و عينة الإناث كل على حدة ،و هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين الرضا عن الحياة و أنماط التعلق (العلاقات الحميمة و الصداقة) الحالية من جهة و التاريخ التعلقي من جهة أخرى، وتكونت عينة الدراسة من عينة قوامها (١٥٠٠) فرد ، و كشفت النتائج أن الفرد الأردني يتمتع بالرضا عن الحياة بشكل عام ، و كان مجال الأسرة في مقدمة المجالات و كان مجال وسائل الاستجمام أدناها من حيث الرضا كما أوضحت النتائج وجود فروق بين الجنسين في درجات الرضا عن مجالات العلاقات الحميمة و الأسرة و الدين ، حيث كانت هناك فروق لصالح الذكور و لم تظهر فروق بين الجنسين في المجالات الأخرى (جاسم،١٩٩٦).

خامساً/ النظريات والنماذج التي فسرت السلوك الاستهلاكيّ.

النظريات النفسية:

أولاً/ نظرية فروم (Fromm Theory 1980 – 1900)

قدم فروم (1900 – 1980) Fromm في ضوء دراسته تحليلاً للشخصية أطلق عليه بالتوجهات الشخصية Character Orientation ، و التي من خلالها تتضح العلاقة بين الفرد و الآخرين و العالم من حوله ، إذ يعرف فروم هذه التوجهات بأنها (ارتباط ثابت يتمثل بالقوة أو الطاقة التي ينميها الفرد من خلال عمليات المعرفة و التنشئة الاجتماعية) و هي تشكل روافد أو قنوات للطاقة النفسية و هي مهمة حتى الوظائف البيولوجية ، فأفعال الإنسان غير محددة بأنماط غريزية ، أو بدائية و إلا لكانت الحياة مزعزعة و كأنها تصرفات أو أفعال انعكاسية ، و هذا يعني تجاهل حقيقة أن لبعض التصرفات جذوراً عميقة في العادات و الآراء التي تصوغ خصائص أو سمات الفرد الخلقية و بناء هذه التوجهات (Fromm , 1949 , P 0 59)* .

ثانياً: نظرية ماسلو (Maslow Theory . 1908 – 1970) قام إبراهام ماسلو 1908) Maslow(1970 – بوضع نظرية في موضوع تسلسل الحاجات و تنص هذه النظرية على وجود خمسة مستويات من الحاجات تتسلسل حسب أهميتها من الأسفل (الحاجات البيولوجية) إلى الأعلى (حاجات تحقيق الذات) ، إذ تفترض هذه النظرية افتراضاً مفاده (أن الأفراد يسعون أولاً إلى إشباع الحاجات في المستويات الدنيا قبل إشباع الحاجات في المستويات العليا من هرم الحاجات) (صالح ، ١٩٨٧ ، ص ١٢٧) .

ثالثا: نموذج مارش و سيمون (March & Simon Model , 1958) إن تصرفات الإنسان في مجال الشراء و الاستهلاك تتحدد على أساس مقوماته النفسية الأساسية و لتفسير هذه التصرفات تفسيراً سليماً لابد لنا من دراسة التكوين النفسي للمستهلك ، و لهذا قدم مارش و سيمون النموذج الآتي كمحاولة لتفسير كيفية وصول المستهلك إلى قرار استهلاكي في حالة الرغبة في تغيير العلامة التجارية للسلعة التي تعود استهلاكها و وفقاً لذلك يضع لنا مارش و سيمون أهم المتغيرات التي تتفاعل معاً و هي :

١) أدراك المستهلك وجود سلع أو (علامات تجارية) بديلة .

٢) ميل المستهلك للبحث عن (علامات تجارية) بديلة .

٣) مستوى الرضا عن العلامة التي يستعملها المستهلك حالياً.(صالح، ١٩٨٧ ،ص ١٣٠) .

سادساً/ الدراسات التي تناولت النزعة الاستهلاكية:-

١- **ويوضح جينكنز(Jenkins , 2001)** أسباب الاهتمام بدراسة سلوك المستهلك في طبيعة العملية الاقتصادية ، إذ تتكون العملية الاقتصادية من منتج (بائع) يبدأ باستثمار أمواله بهدف

الربح ، و مستهلك يهدف للحصول على السلع والخدمات، ولن يحقق هذا المنتج هدفه إلا ببيع سلعته لذلك المستهلك، ومن ثم لا بد إذن من التعرف على ما يحتاجه المستهلك و باستمرار لتلبية رغباته والبيع له و تحقيق الأرباح ، و هذا يعتمد أساساً على تحديد رغبات المستهلكين و إشباعها و بالتالي فهو يبدأ بتحديد الاحتياجات الحالية و المرتقبة للمستهلكين و تحديد البرامج التسويقية و المنتجات اللازمة لإشباع هذه الحاجات (Jenkins . 2001 , P . 24) .

٢- فقد أظهرت دراسة شيرويدر و بيركسون (Schroeder & Borgerson , 2002)

إنَّ نسبة كبيرة من الأسر تلجأ إلى الاستدانة والاقتراض بفوائد مرتفعة لتلبية حاجاتها، كما أن عينة البحث أكدت أنها تقرر الشراء بناءَ على رغبة مطلقة في الشراء والنزوع نحو الاستهلاك المسرف وغير المسوغ وليس بناءَ على حاجة حقيقية، أما أهم ما توصلت إليه الدراسة هو أن الأسر التي تخصص أنفاقًا ماليًا مرتفعًا للاستهلاك تزداد فيها نسب الطلاق والتصدع الأسري و اقترحت الدراسة بالقول بأن يمكن اختصار ما يقرب من حوالي (٤٠ – ٥٠ %) من النفقات التي تنفقها كثير من الأسر في مواضيع شرائية معينة كالسيارات و السياحة أو عدم ممارستهم لأساليب الثقافة الاستهلاكية المترفة في المجتمعات المعاصرة (Schroeder & Borgerson , 2002: 161 – 182).

٣- **أبو ركبة** (٢٠٠٦) على سلوك المستهلك ، فقد لاحظ إثناء الدراسة بأن أفراد العينة يتوجهون إلى السوق و ليس لديهم نية للشراء و آخرون يستسلمون للإغراءات فيشترون ما لا يحتاجون إليه ، إما البعض فيشترون أشياء زائدة عن حاجتهم ، فانشغال عقلية المستهلك بالتبذير تجعله يقع في سلوكيات الإتلاف و استبعاد الكثير من السلع و اقترحت الدراسة بأن تقوم المؤسسات المشرفة على نشر الوعي الاستهلاكي داخل البلد بتنظيم دورات توعية و تذكير المستهلكين بالقوة النفسية و الاجتماعية الكامنة التي يمتلكونها و التي لا ينقصها سوى تنظيم موجه نحو الاستهلاك الرشيد (أبو ركبة ، ٢٠٠٦ : ٢٤)

الفصل الثالث/ إجراءات البحث.

يتضمن هذا الفصل أهم إجراءات البحث مثل تحديد مجتمع البحث و اختيار العينة و الأدوات المستخدمة و تحليل البيانات و المعالجات الإحصائية .

أولاً/ مجتمع البحث: يعني به جميع مفردات الظاهرة التي يقوم بدراستها الباحث (أبو النيل ، ١٩٨١ : ١١٩) ، يتألف مجتمع البحث الحالي من (١٧٣١٧٠)ألف متقاعد و متقاعدة في هيئة التقاعد العامة للعام (٢٠١٢ – ٢٠١٣) موزعين على (٩٦٦٧٠)الف متقاعد و متقاعدة في مصرف الرشيد و (٧٦٥٠٠)الف متقاعد و متقاعدة على مصرف الرافدين على جانبي مدينة بغداد

الكرخ و الرصافة ممن تجاوزت أعمارهم الستين سنة الى السبعين .(وزارة التخطيط ،قسم الاحصاء:٢٠١٣).

ثانياً/ عينة البحث: تتضمن عينة البحث (٣٠٨) متقاعد و متقاعدة في مدينة بغداد تم اختيارهم عشوائياً ممن يستلمون رواتبهم من المصارف المذكورة في جدول (١) وتمثل نسبة (١%) من المجتمع الاصلي.

جدول (١)عينة البحث من المتقاعدين في مدينة بغداد

ت	اسم المصرف	الفرع	الموقع	العدد
١-	الكاظمية	مصرف الرافدين	الكرخ	٣٨
٢-	حيفا	مصرف الرافدين	الكرخ	٣٩
٣-	السنك	مصرف الرافدين	الرصافة	٣٨
٤-	العلوية	مصرف الرافدين	الرصافة	٣٨
٥-	الصالحية	مصرف الرشيد	الكرخ	٣٨
٦-	البياع	مصرف الرشيد	الكرخ	٣٩
٧-	الشورجة	مصرف الرشيد	الرصافة	٣٩
٨-	الوثبة	مصرف الرشيد	الرصافة	٣٩
٩-	المجموع			٣٠٨

*هيئة التقاعد العامة (التخطيط) للعام ٢٠١٢ – ٢٠١٣

ثالثاً/ أدوات البحث: قامت الباحثة بأعداد (٣) مقاييس الأول لقلق الموت و الثاني مقياس الرضا عن أهداف الحياة و الثالث مقياس النزعة الاستهلاكية، على وفق الخطوات الآتية:-

١- إعداد ثلاثة استبيانات مفتوحة الأول عن قلق الموت المتمثل بالسؤال المفتوح الآتي (ما هو شعورك و أنت في هذا العمر).

السؤال المفتوح الثاني يمثل الرضا عن أهداف الحياة و هو (ما هي انجازاتك التي حققتها خلال حياتك السابقة) .

السؤال المفتوح الثالث يمثل النزعة الاستهلاكية ، و هو ما هي الأشياء التي تحب أن تشتريها من السوق و أنت في هذا العمر) .

٢- الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة .

٣- من تحليل استجابات المتقاعدين و المتقاعدات و الاطلاع على الأدبيات و الدراسات السابقة ، ثم التوصل إلى أعداد فقرات مقياس قلق الموت المتكون من (٦٧) فقرة ملحق (٢) .

٤- إعداد فقرات مقياس الرضا عن أهداف الحياة للمتقاعدين و المتقاعدات و المتكون من (٦٦) فقرة ، ملحق (٣) .

٥- إعداد فقرات مقياس النزعة الاستهلاكية للمتقاعدين و المتقاعدات المتكون من (٤٥) فقرة ، ملحق (٤) .

الصدق الظاهري للمقاييس:- يشير أيبل (Ebel)إلى أن الصدق الظاهري يتحقق من خلال قيام مجموعة من الخبراء بفحص الفقرات و تقدير مدى ملاءمتها للسمة المقاسة و من أجل التحقق من صلاحية الفقرات في صدد تشخيص قلق الموت والرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية للمتقاعدين في مدينة بغداد، ثم عرض المقاييس على مجموعة من الخبراء المتخصصين في علم النفس والاختبارات كما في ملحق (١) مع عرض تعريف قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية، وطلب منهم الحكم على صلاحية كل فقرة من الفقرات، وبعد جمع أراء المحكمين و تحليلها تبين أن نسبة الاتفاق هي (١٠٠%) ، و بهذا اكتسبت الفقرات خاصية هذا النوع من الصدق ، و من ثم عد الاختبار صادقاً ظاهرياً ، حيث عد بلوم فقرة الاختبار صادقة إذا حصلت على موافقة (٧٥ %) من الحكم (Ebel , 1972 : 555) .

رابعاً/ التحليل الإحصائي لفقرات المقاييس الثلاث :-احتسبت معامل التمييز لكل فقرة من فقرات المقاييس الثلاث باستخدام الاختبار التائي (T . test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعة العليا و الدنيا و كانت جميع الفقرات في المقاييس الثلاث ذات قدرة على التمييز بدرجة عالية .كما اظهرت النتائج أن جميع الفقرات في المقاييس الثلاثة ذات معامل ارتباط دال لأن القيمة المحسوبة أكبر من القيمة الجدولية البالغة (٠,٠٩٨) و مستوى دلالة (٠,٠٥) ، وهذا يدل على أن فقرات المقاييس الثلاث ترتبط بالدرجة الكلية للمقياس و بشكل يتعدى الصدفة .

خامساً/ الثبات: يعد الثبات شرطاً من شروط المقياس (الأمام و آخرون ، ١٩٩٠ : ١٤٣) على الرغم من أن كل مقياس صادق ثابت إلا أن الصدق صفة نسبية و ليست مطلقة فلا يوجد مقياس عديم الصدق و تام الصدق (أبو لبدة ، ١٩٨٧ : ٢٤٤) لذلك يعد حساب الثبات أمراً ضرورياً و يشير الثبات إلى الدقة و الاتساق في درجات المقياس التي يفترض أن تقيس ما يجب قياسه أي يعطي المقياس نفس النتائج تقريباً إذا أعيد تطبيقه على المجموعة نفسها من الموظفين و الموظفات ، و قد استخرج الثبات على عينة حجمها (٤٠٠) متقاعد و متقاعدة ، و لمتطلبات البحث فقد اعتمدت الباحثة على طريقتين لاستخراج الثبات هما :

١- معامل الاتساق الداخلي باستخدام أسلوب (الفاكرونباخ) و تم استخراج معامل الاتساق الداخلي للمقاييس الثلاثة باستخدام معادلة الفاكرونباخ إذ بلغ ثبات (ألفا) لمقياس قلق الموت (٠,٨٣) و هو معامل ثبات عال و بلغ ثبات (ألفا) لمقياس الرضا عن أهداف الحياة (٠,٨٤) و هو معامل ثبات عال و بلغ ثبات (ألفا) لمقياس النزعة الاستهلاكية (٠,٨١) و هو معامل ثبات عال أيضاً .

٢- التجزئة النصفية بلغ معامل الثبات باستخدام هذه الطريقة ، لمقياس قلق الموت (٠,٨٠) قبل التصحيح و (٠,٨٦) بعد التصحيح .

أما مقياس الرضا عن أهداف الحياة فقد بلغ معامل الثبات (٠,٧٧) قبل التصحيح و (٠,٨٣) بعد التصحيح

و بلغ معامل الثبات لمقياس النزعة الاستهلاكية (٠,٨٢) قبل التصحيح و (٠,٨٩) بعد التصحيح ، و يعد مؤشراً جيد على اتساق الفقرات .

وصف المقاييس الثلاثة بصورتها النهائية : - يتألف مقياس قلق الموت للمسنين بصورته النهائية من (٦٧) فقرة و بذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (٢٠١) هي أعلى درجة و (٦٧) هي أدنى درجة و متوسط نظري (١٣٤) درجة ملحق (٢) .

أما مقياس الرضا عن أهداف الحياة للمسنين فيتألف من (٦٦) فقرة و بذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١٩٨) هي أعلى درجة و (٦٦) هي أدنى درجة و متوسط نظري (١٣٢) درجة ملحق (٣) و تألف مقياس النزعة الاستهلاكية من (٤٥) فقرة و بذلك تتراوح الدرجة الكلية على المقياس بين (١٣٥) هي أعلى درجة و (٤٥) هي أدنى درجة و متوسط نظري (٩٠) درجة ملحق (٤).

سادساً/ التطبيق النهائي: بعد أن استكملت الباحثة إعداد المقاييس الثلاثة و هي قلق الموت و مقياس الرضا عن أهداف الحياة و مقياس النزعة الاستهلاكية بشكلهم النهائي و بعد أن توافرت فيها شروط و مواصفات الأداة الجيدة و أصبحت جاهزة للتطبيق قامت الباحثة بتطبيق المقاييس الثلاثة على عينة البحث الأساسية و البالغ عددها (٣٠٨) متقاعد و متقاعدة في جامعة بغداد و خلال الفترة من (١ / ٤ – ١ / ٥ / ٢٠١٣) م .

سابعاً/ الوسائل الإحصائية: استخدمت الباحثة عدداً من الوسائل الإحصائية و الرياضية لمعالجة البيانات بغية التحقق من أهداف البحث بواسطة اعتماد برنامج الحاسوب الآلي (spss) .

الفصل الرابع :عرض النتائج و مناقشتها : - يتضمن هذا الفصل عرضاً للنتائج التي توصل إليها البحث الحالي وفقاً لأهدافه المرسومة ، و مناقشة تلك النتائج و تفسيرها في ضوء الدراسات السابقة و الإطار النظري المعتمد و الذي تم تحديده في الفصل الثاني و كما يأتي :-

١- **التعرف بمستوى قلق الموت لدى المسنين** . لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد على مقياس قلق الموت للمسنين ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية و ذلك باستخدام المتوسط الحسابي (١٣٠,٤٥٤) و بانحراف معياري مقداره (٢٨,٦١٦٥) و ذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (Z – score) و أظهرت النتائج ما يأتي:-

جدول (٢) الدرجة المعيارية الخام لمقياس قلق الموت للمسنين

مستوى قلق الموت	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(-١) فأقل	١٠٢ ــ ١٢٦	١١١	% ٣٦,٠
متوسط	بين (١) و (-١)	٩٨ ــ ١٥٦	٩٩	% ٣٢,٢
عال	(١) فأكثر	١٣٢ ــ ١٥٥	٩٨	% ٣١,٨
المجموع				

أظهرت نتائج جدول (٩) أن النسبة المئوية للمستوى المنخفض لقلق الموت للمسنين و البالغة (٣٦,٠ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (-١) فأقل كانت أعلى نسبة من المستويين المتوسط و البالغ (٣٢,٢ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (١) و (- ١) والمستوى العالي و البالغ (٣١,٨ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر .

٢- التعرف بمستوى الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين: لتحقيق هذا الهدف قامت باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من الأفراد على مقياس الرضا عن أهداف الحياة عند المسنين، ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية وذلك باستخدام المتوسط الحسابي (١٦٢,٥٠٠) وبانحراف معياري مقداره (٥,٤٥٠٧٠) و ذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (Z – Score) و أظهرت النتائج ما يأتي :-

جدول (٣)الدرجة المعيارية الخام لمقياس الرضا عن أهداف الحياة لدى المسنين

مستوى الرضا عن أهداف الحياة	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(-١) فأقل	١٥٤ ــ ١٥٠	٤٢	% ١٣,٦
متوسط	بين (١) و (-١)	١٦٩ ــ ١٥٥	١٢٦	% ٤٠,٩٥
عال	(١) فأكثر	١٥٤ ــ ١٦٨	١٤٠	% ٤٥,٤٥
المجموع			٣٠٨	

وأظهرت نتائج جدول (١٠) أن النسبة المئوية للمستوى العالي للرضا عن أهداف الحياة لدى المسنين و البالغة (٤٥,٤٥ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر كانت أعلى نسبة من المستويين المتوسط والبالغة (٤٠,٩٥ %) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (١) و (- ١) والمستوى المنخفض والبالغة (١٣,٦ %) والتي حصلت على الدرجة المعيارية (- ١) فأقل .

٢- **التعرف بمستوى النزعة الاستهلاكية لدى المسنين** . لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة باستخراج الدرجة الكلية لكل فرد من الأفراد على مقياس النزعة الاستهلاكية لدى المسنين ثم قامت بتحويل الدرجات الخام إلى درجات معيارية و ذلك باستخدام المتوسط الحسابي (٦٩,٣٦٣٦) وبانحراف معياري مقداره (٦,٠٥١٧٠) و ذلك باستخدام قانون الدرجة المعيارية (Z – Score) (و أظهرت النتائج ما يأتي :-

جدول (٤)الدرجة المعيارية الخام لمقياس النزعة الاستهلاكية لدى المسنين

مستوى النزعة الاستهلاكية	الدرجة المعيارية	ما يقابلها من الدرجة الخام	عدد الأفراد	النسبة المئوية
منخفض	(-١) فأقل	٦٠ – ٦٤	٧٠	٢٢,٧٣ %
متوسط	بين (١) و (-١)	٦٣ – ٧٧	١٢٦	٤٠,٩١ %
عالي	(١) فأكثر	٧٠ - ٧٥	١١٢	٣٦,٣٦ %
المجموع			٣٠٨	

وأظهرت نتائج جدول (١١) أن النسبة المئوية للمستوى المتوسط للنزعة الاستهلاكية لدى المسنين و البالغة (٤٠,٩١ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية بين (١) و (-١) كانت أعلى نسبة من المستويين العالي و البالغة (٣٦,٣٦ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (١) فأكثر و المستوى المنخفض و البالغة (٢٢,٧٣ %) و التي حصلت على الدرجة المعيارية (– ١) فأقل .

٤- التعرف بالعلاقة بين قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة لدى المسنين . من أجل التعرف على هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الموت و درجاتهم على مقياس الرضا عن أهداف الحياة ، فتبين أن هناك ارتباطاً سالباً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين كل من قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة حيث بلغت قيمة الارتباط بين المتغيرين (– ٠,١٣٣) و الجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)قيم معاملات الارتباط بين المتغيرين و مستوى الدلالة

المتغيرات	العينة	معامل قيمة الارتباط المحسوبة	القيمةالجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
قلق الموت	٣٠٨	-٠,١٣٣	٠,١١٣	٠,٠٥
الرضا عن أهداف الحياة				

٥- التعرف بالعلاقة بين قلق الموت و النزعة الاستهلاكية لدى المسنين . من أجل التعرف على هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس قلق الموت و درجاتهم على مقياس النزعة الاستهلاكية ، فتبين أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين المتغيرين ، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (٠,٢٠٩) و الجدول (٦) يوضح ذلك .

جدول (٦) قيم معاملات الارتباط بين المتغيرين و مستوى الدلالة

المتغيرات	العينة	معامل قيمة الارتباط المحسوبة	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
قلق الموت	٣٠٨	٠,٢٠٩	٠,١١٣	٠,٠٥
النزعة الاستهلاكية				

٧- التعرف بالعلاقة بين الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية لدى المسنين .

من أجل التعرف على هذا الهدف تم معالجة البيانات إحصائياً باستخدام معامل ارتباط (بيرسون) لحساب العلاقة بين درجات أفراد العينة على مقياس الرضا عن أهداف الحياة و درجاتهم على مقياس النزعة الاستهلاكية، فتبين أن هناك ارتباطاً موجباً دالاً إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين المتغيرين ، حيث بلغت قيمة الارتباط بينهما (٠,٤٩٩) والجدول (٧) يوضح ذلك .

جدول (٧)قيم معاملات الارتباط بين المتغيرين و مستوى الدلالة

المتغيرات	القيمة	معامل قيمة الارتباط المحسوبة	القيمة الجدولية لمعامل الارتباط	مستوى الدلالة
الرضا عن أهداف الحياة	٣٠٨	٠,٤٩٩	٠,١١٣	٠,٠٥
النزعة الاستهلاكية				

٧- الكشف عن العلاقة بين قلق الموت والرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية لدى المسنين.

من خلال التعرف على مدى مساهمة كل من الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية في قلق الموت بالنسبة لعينة البحث الكلية .لأجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الباحثة الأداة الإحصائية المتمثلة بتحليل المنحدر المتعدد Multiple regression في تحليل البيانات لغرض أمكانية التنبؤ في متغير قلق الموت من خلال المتغيرات المستقلة (الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية) . و قد تبين أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠,٣٤٤) و هو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) أي أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين متغيرات البحث الثلاثة ، كما تبين أن المتغيرات المستقلة لها القدرة في التنبؤ بقيم المتغير التابع من خلال معامل التحديد R^2) (حيث بلغ (٠,١١٩) ،و هذا يعني أن هناك تبايناً مشتركاً بين المتغيرات نسبته (٠,١١٩) و ما تبقى من هذه النسبة يرجع إلى عوامل أخرى و الجدول (٨) يوضح ذلك .

جدول (٨)الارتباط المتعدد في تأثير كل من درجات مقياس الرضا عن أهداف الحياة و درجات مقياس النزعة الاستهلاكية في درجات مقياس قلق الموت للعينة ككل .

المتغيرات	معامل الارتباط المتعدد	معامل التحديد	معامل التحديد المعدل	خطأ التقدير
العلاقة بين قلق الموت و الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية	٠,٣٤٤	٠,١١٩	٠,١١٣	٢٦,٩٥٣٥٧

أما القيمة الفائية المحسوبة (F . Retio) فقد بلغت (٢٠,٥٢٦) درجة و هي دالة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و بدرجتي حرية (٣٠٥١٢) عند مقارنتها بالقيمة الفائية الجدولية البالغة (٣,٠٠٠) و الجدول (٩) يوضح ذلك .

جدول (٩)

تحليل التباين للانحدار المتعدد للتعرف بمدى مساهمة كل من الرضا عن أهداف الحياة والنزعة الاستهلاكية في قلق الموت

النموذج	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية المحسوبة	القيمة الفائية الجدولية
الانحدار	٢٩٨٢٣,٤٦٤	٢	١٤٩١١,٧٣٢	٢٠,٥٢٦	٣,٠٠٠
المتبقي	٢٢١٥٨٠,٨٩٩	٣٠٥	٧٢٦,٤٩٥	-	-
الكلي	٢٥١٤٠٤,٣٦٤	٣٠٧	-	-	-

أما خلاصة الانحدار المتعدد للتعرف على الإسهام النسبي المعياري لكل من الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية فقد استخدمت الباحثة (معامل بيتا Beta) ، و قد تبين أن النزعة الاستهلاكية حظيت بإسهام أعلى ، إذ بلغ معامل بيتا (١,٧٣٤) درجة ، و بلغت القيمة التائية المحسوبة (٥,٩١٠) و هي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) أما الرضا عن أهداف الحياة فقد حظي بإسهام أقل إذ بلغ معامل بيتا (– ١,٦٥٩) درجة ، و بلغت القيمة التائية المحسوبة (– ٥,٠٩٤) درجة عند مستوى دلالة (٠,٠٥) و الجدول (١٠) يوضح ذلك .

جدول (١٠)خلاصة الانحدار المتعدد لقلق الموت مع متغيرات البحث

المتغيرات	B معامل الانحدار النسبي للمتغيرات	Beta الإسهام النسبي المعياري	القيمة التائية المحسوبة	الاحتمالات	القيمة التائية الجدولية
النزعة الاستهلاكية	١,٧٣٤	٠,٣٦٧	٥,٩١٠	دال	١,٩٦
الرضا عن أهداف الحياة	-١,٦٥٩	٠,٣١٦	٥,٠٩٤	دال	١,٩٦

مناقشة النتائج: اظهرت نتائج الدراسة الحالية ان مستوى قلق الموت كانت نسبته منخفضه عند المسنين في العراق وهذه نتيجة مهمة؛ لأنه بالرغم من الظروف الامنية السيئة في البلاد الا ان عزيمة المسن العراقي عالية وايمانهم بأن الموت يصيب الانسان وهو نتيجة حتميه لكل الانسان وفي اي عمر فلا داعي لهذا القلق . وهذه النتيجة تتفق مع نظرية أريكسون فإن الوصول إلى هذه المرحلة هو شيء جيد عندما يتم الاعتبار بكل ما حدث في مراحل النمو من دون القيام بالتذكر الدائم لكل ما حدث . إن المهمة في هذه المرحلة هي نمو تكامل الأنا ego integrity مع قدر قليل من اليأس despair . و بالرغم من أن هذه المرحلة تمتاز بالفطنة و البصيرة. وهذه النتيجه تتفق مع دراسة عباس١٩٩٨.كذلك اظهرت النتائج ان مستوى الرضا عن اهداف الحياة عالية وهذا ما اكد عليه (فروم) في وجود طريقتين أساسيتين يمكننا أن نسلكهما في محاولاتنا لإيجاد معنى و انتماء في الحياة ، أولهما تحقيق حرية موجهة ، تتضمن محاولة إعادة الاتحاد مع

الأشخاص الآخرين دون التنازل عن فردية المرء ووحدته ، و ثانيهما التخلي عن الحرية و التنازل عن فردية المرء و وحدته الكاملة و كرامته ، و مع أن هذا لا يقود إلى النمو الشخصي إلا أنه يبعد قلق الوحدة والضآلة وعدم الأهمية، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة العش٢٠٠٢. كما اظهرت النتائج ان مستوى النزعة الاستهلاكية عند المسنين متوسطة، وهذه النتيجة تتفق مع رأي ماسلو.

(Maslow 1908 – 1970) بوضع نظرية في موضوع تسلسل الحاجات و تنص هذه النظرية على وجود خمسة مستويات من الحاجات تتسلسل حسب أهميتها من الأسفل (الحاجات البيولوجية) إلى الأعلى (حاجات تحقيق الذات) ، إذ تفترض هذه النظرية افتراضاً مفاده (أن الأفراد يسعون أولاً إلى إشباع الحاجات في المستويات الدنيا قبل إشباع الحاجات في المستويات العليا من هرم الحاجات) كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة أل عيسى٢٠٠٧. في تحليل البيانات لغرض أمكانية التنبؤ في متغير قلق الموت من خلال المتغيرات المستقلة (الرضا عن أهداف الحياة و النزعة الاستهلاكية) . و قد تبين أن معامل الارتباط المتعدد بلغ (٠,٣٤٤) و هو دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥).

التوصيات:

وقد توصل البحث الحالي إلى التوصيات الآتية :

١- توافر نوادٍ خاصة للمسنين ترعى شؤون حياتهم وتهتم بهواياتهم مع توفير وسائل لنقلهم الى هذه النوادي ويمكن ان تستقطع تكاليف هذه الخدمات من رواتبهم وبشكل رمزي.

٢- ترشيد الاستهلاك عند المسنين والبعد عن الاستهلاك الهدري والتفاخري؛ لأنَّها مسؤولية وطنية.

٣-اقامة دورات تدريبية وبرامج تلفازية لتوعية أفراد المجتمع – ولاسيما المسنين- من الحد من الاستهلاك غير الصحي.

٤- توعية أفراد المجتمع إلى الاكتفاء بالوجبات المطهية داخل المنزل من خلال وسائل الاعلام، وعدم شراء الوجبات السريعة بشكل مستمر لان ذلك يمثل عبئً على الأسرة حيث انتشرت البدانة المتوسطة و القاتلة و كذلك الأمراض المصاحبة لها من ارتفاع نسبة السكر في الدم و ارتفاع ضغط الدم و العقم و الذي أصبح يكلف الدولة مليارات الريالات .

المقترحات :

وقد توصل البحث الحالي إلى المقترحات الآتية:-

١- إجراء دراسة حول أثر برنامج إرشادي في خفض القلق عند المسنين.

٢- إجراء دراسة حول نوع الأسرة و علاقتها بقلق الموت عند المسنين.

٣-إجراء دراسة مماثلة على المتقاعدين في المحافظات الأخرى.

المصادر :

المصادر العربية

١- أبو النيل ، محمد السيد . (١٩٨١) : الإحصاء النفسي والاجتماعي ، ط٣ ، القاهرة : مكتبة الخانجي ٢-ابو ركبة ، حسن . (٢٠٠٦) : اثر بعض المتغيرات على سلوك المستهلك السعودي ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الإدارة والاقتصاد ، جامعة الملك سعود .

٣- ابو لبدة ، سبع محمد . (١٩٨٧) : مبادىء القياس النفسي والتقويم التربوي ، ط٢ ، جمعية عمان : المطابع التعاونية .

٤- ال عيسى ، محمد رشك . (٢٠٠٧) : اثر الاعلان التلفزيوني الوافد في نشوء النزعة الاستهلاكية لدى المواطن العراقي ، اطروحة ، دكتوارة غير منشورة ، كلية الاعلام : جامعة بغداد .

٥- الامام ، مصطفى واخرون . (١٩٩٠) : التقويم والقياس ، بغداد : دار الحكمة .

٦- بيسكوف ، ليدفورد ج . (١٩٨٤) : علم نفس الكبار : ترجمة دحام الكيالي وعايف حبيب ، بغداد : المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم .

٧- توفيق ، عبد الجبار . (١٩٨٥) : التحليل الاحصائي للبحوث التربوية والنفسية والاجتماعية ، الطرق الا معلمية ، ط ٣ ، الكويت : ومؤسسة الكويت للتقدم العلمي .

٨- جاسم ، باسم فارس . (١٩٩٦) : قلق المستقبل ومركز السيطرة والرضا عن اهداف الحياة ، رسالة دكتواره غير منشورة ، كلية الاداب ، جامعة بغداد .

٩- جورارد ، سدني وتيد لاندزمن . (١٩٨٨) : الشخصية السليمة ، ترجمة حمدلي الكربولي و موفق الحمداني ، بغداد : مطبعة التعليم العالي .

١٠-حجازي،جولتان؛ ابو غالي،عطاف.(٢٠١٠): مشكلات المسنين وعلاقتها بالصلابة النفسية، مجلة جامعة النجاح للابحاث،مجلد٢٤ (١) غزه، فلسطين.

١١- دسوقي ، كمال . (١٩٨٨) : ذخيرة علوم النفس ، ج ١ ، القاهرة : الدار الدولية للنشر .

١٢- الدوسري ، هلال جاسم . (٢٠٠١) : اتجاهات طلبة الجامعات نحو مرض الايدز و قلق الموت ، جامعة عين شمس ، كلية الآداب ، رسالة ماجستير غير منشورة .

١٣- الديب ، علي محمد . (١٩٨٨) : العلاقة بين التوفيق و الرضا عن الحياة لدى المسنين و بين استمرارهم في العمل ، مجلة علم النفس ، جامعة القاهرة ، العدد ٦ ، ص ص : ٤٥ – ٥٩.

١٤- شاخت ريتشارد . (١٩٨٠) : الاغتراب ، ترجمة كامل يوسف حسن ، ط ١ ، بيروت : المؤسسة العربية للدراسات و النشر .

١٥- شلتز ، داون . (١٩٨٣) : نظريات الشخصية ، ترجمة : حمدلي الكربولي و عبد الرحمن القيسي ، بغداد ، مطابع التعليم العالي .

١٦- صالح ، قاسم حسين . (١٩٨٧) : الإنسان من هو ؟ بغداد : مطبعة جامعة بغداد .

١٧- عباس، بيداء هادي. (١٩٩٨) : قلق الموت وعلاقته بسمات الشخصية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد ،كلية الآداب.

١٨- عبد الخالق ، أحمد محمد . (١٩٨٧) : الأبعاد الأساسية للشخصية ، ط ٤ ، الإسكندرية ك دار المعرفة الجامعية .

١٩- عبد اللطيف ، أحمد رشاد . (٢٠٠١) : في بيتنا حسن ، مدخل اجتماعي متكامل ، الإسكندرية : المكتب الجامعي الحديث .

٢٠- فيركسون ، أي ، جورج . (١٩٩١) : التحليل الإحصائي في التربية و علم النفس ، ترجمة : هناء محسن العكيلي : بغداد : دار الحكمة للطباعة .

٢١- العيسي ، نزار . (١٩٧٨) : الاعتبارات الموضوعية في تخطيط الاستهلاك الكلي ، مجلة التنمية الإدارية ، بغداد : مطبعة العاني .

٢٢- هادلي ، كانزيل و تشالز بومستيد . (١٩٧٨) : العلم و الإنسانية و الإنسان في سيفرين فرانك ، علم النفس الإنساني ، ترجمة طلعت منصور و آخرون ، القاهرة : مكتبة الانجلو المصرية .

٢٣- هول ، ج . ولندزي . ك . (١٩٧١) : نظريات الشخصية ، ترجمة فرج أحمد و آخرون ، القاهرة : الهيأة المصرية العامة للتأليف و النشر .

٢٤- هيكل ، عبد العزيز فهمي . (١٩٦٦) : مبادئ الأساليب الإحصائية ، ط ١ ، بيروت : دار النهضة العربية .

المصادر الأجنبية

1-Anastasi , A . (1976) : Psychological testing , New York , Macmillan .

2- Brottman , M (2002) : The lost stop of desive " cornet Gender and the spatial text of consumerism " , Journal of consumption and markets and culture , vol : 1 , PP , 45 – 97 .

3- Davis , S . F , Bremer , S . A , & erson , B . J & Tramill , J . L . (1983) : The interrelation of Age stergth self – esteem death an xiety and and gender in under graduate college students , Journal of general psychology , vol . 1 , No. 1

4- Dickstein , L . S . (1972) Death concern measurement and correlates . psychology Report , Vol . 30 , PP : 154 – 167 .

5- Ebel , R . L . (1972) : Essentials of Education measurement , New Jersey , prentice – Hall , Inc .

6- Erikson , E . (1963) : childhood and society , 2 nd ed , Ny , Norton .

7- fromm . E . (1949) : man for himself , Holt , Recharged , New York , win ston .

8- Herabedi , A . (2003) : Buying impulses a study on impulsive consumption

9- Holter , J . W . (1979) : Multi dimensional treatment of fear of Death , Journal of consulting clinical psychology .

10- Jenknis , A . (2001) : Measurement of consumer susceptibility to interpersonal influence , Journal of consumer research , V : 16 , PP : 22 – 39 .

11- Katona , G . (1953) : Rational and economic behavior , psychological review .

12- Lazarzfeld , P . (1935) : The aril of asking why in marketing research . National marking review .

13- Lester , D . and Templer , D . (1972) : Resemblance of parent child death anxiety an function of Age and sex of child , Psychological Reports.

14- Scheme , warner . (1973) : methodological problems in descriptive developmental and research on adulthood and aging (in) John . Nesselroad and Hayne , Reese (Eds.) life span developmental psychology , Academic press , New York .

15- Schroeder , Eand Borgerson . (2002) marketing images of gender arousal an alssis , Journal consumption , markets and culture . Vol : 2 . PP : 161 – 182

١6- Sullivan , H . S . (1953) : The interpersonal theory of psychiatry , New York

١7- Templer , D . I , et al . (1979) : The death anxiety of convicted felons , corrective and social psychiatry and Journal of behavior technology , methods and therapy , P . 25.

Death anxiety in the elderly and its relationship tolife

acceptance goals and consumerism tendency

A.M.D. Adel Mahmoud sacrificed

University of Baghdad / College of Education for Girls

Abstract:

Death is a natural inevitable fate and the end of every creature , death anxiety is a main source of neurotic misery and especially at the end of human life , contribute and affect the way of life because it biggest shocking factor formulates aging psychosis. And death anxiety of the elderly is materialize in human disappointment cases and inability and his unsuccessful attempts failed to grasp the meaning , and the goal in life for the elderly is to find its meaning. So it seeks for that in a way that they behave. Therefore, a lot of neuroticism suffering and depression caused by the failure of the elderly to find a meaningful life or finding new meanings to it, and that the elderly who suffer from consumerism tendency have voracious behavior and unjustified towards rational consumption for necessary goods and products to live well-off because consumerism tendency of the elderly is a way to get rid of tension. The goal of current research is to know- :

1- The level of death anxiety of the elderly.
2- The level of satisfaction with life goals in the elderly.
3- The level of consumerism tendency of the elderly.
4- The relationship between death anxiety and satisfaction with life goals of the elderly.
5- The relationship between death anxiety and consumerism tendency of the elderly.
6- The relationship between satisfaction with life goals and consumerism tendency of the elderly.
7- Detection of correlation between death anxiety and satisfaction with life goals and consumerism tendency in the elderly.

Research a sample included (308) retired people , men and women ,who receive their salaries from the banks in the city of Baghdad have been selected at random , and from analysis of retirees responses, and access to theories and previous studies, , then obtaining to arrangement of items of death anxiety scale, consisting of (67) items , and arrangement of items of satisfaction with life goals scale for retirees , consisting of (66) items , and arrangement of items of consumerism tendency scale for retirees, consisting of (45) items. After the use of statistical methods results showed the following :

The level of death anxiety rate was low of the elderly , and the level of satisfaction with life goals was high , also the results showed that the level of consumerism tendency of the elderly was average , and in the analysis of data for the purpose of predictability in the variable death anxiety through the independent variables (satisfaction with life goals and consumerism tendency) . It has been found that the multi correlation coefficient reached

(0.344) and its function to the level of significance (0.05) , and in light of the following results some of the recommendations and the following proposals have been set .